القديمة، التي انتقلت من وضع الصدارة فيما يتعلق بإدارة شؤون اليهود وتمثيلهم، إلى وضع المشاركة بها، وفق رغبة وإرادة الزعماء الصهيونيين حديثي العهد في فلسطين. وقد تجسدت المشاركة السفارادية في إدارة شؤون الييشوف، في التمثيل المستقل الذي منح لكل من الجالية السفارادية القديمة وليهود اليمن في جمعية الناخبين واللجنة التنفيذية. ففي الجمعية الأولى التي انتخبت سنة ١٩٢٠ تمثلت الجالية السفارادية بأربعة وخمسين عضوا (قائمة اتحاد السفاراديم)، وتمثل يهود اليمن باثني عشر عضوا، وذلك من أصل ثلاثمائة وأربعة عشر عضوا في الجمعية كلها. كذلك تمثلت الجالية السفارادية بعضوين في اللجنة التنفيذية التي انتخبتها جمعية الناخبين في تشرين الأول (اكتوبر) من السنة نفسها[١]. إلا أنه مع انخفاض نسبة السفاراديم بين مجمل السكان اليهود في فلسطين، إثر تعاظم هجرة الاشكنان، بدأ أيضا تمثيلهم ينحصر في جمعية الناخبين. ففي الجمعية الثانية، مثلا، التي انتخبت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٥، انخفض تمثيلهم إلى تسعة عشر عضوا من أصل مائتين وواحد وعشرين عضوا[٢]. وفي الجمعية الثالثة التي انتخبت في الشهر الأول من سنة ١٩٣١، تمثلت الجالية السفارادية ويهود اليمن بثلاث قوائم منفصلة بلغ عدد اعضائها المنتخبين ثلاثة عشر عضوا من أصل واحد وسبعين. وقد أصرت الطائفة السفارادية في هذه الانتخابات على ضمان تمثيلها في الجمعية حسب قوتها العددية، أي تعيين ممثلية طائفية مستقلة لها، الأمر الذي اعتبر سابقة في التمثيل الطائفي في المؤسسات الصهيونية. أما الجمعية الرابعة التي انتخبت سنة ١٩٤٤، فقد فشلت الطائفة السفارادية القديمة في تحقيق أي فوز، بينما نجحت قائمتا يهود اليمن في الحصول على ٦ مقاعد فقط[٣].

إضافة إلى تمثيلهم بقوائم مستقلة، فقد كان السفاراديم ممثلين أيضا في جمعية الناخبين، عبر مشاركتهم في مجلس الحاخامية الكبرى، التي كانت ممثلة بدورها في هذه الجمعية. فقد كان مجلس الحاخامية مؤلفا مناصفة من حاخامين، أحدهما سفارادي (ريشون لتسيون) والآخر اشكنازي، ومن ستة أعضاء ثلاثة منهم سفارادیون وثلاثة اشكنازيون - وذلك بموجب قانون تنظيم الطائفة اليهودية الذي وضعته حكومة الانتداب في كانون الثاني سنة ١٩٢٨[٤].

أما في الوكالة اليهودية، فلم يكن للسفاراديم أي تمثيل، وذلك بسبب طابعها الاشكنازي. وينطبق الأمر نفسه على المنظمة الصهيونية العالمية التي كانت إطارا للأحزاب الصهيونية الاشكنازية الهيكل والمضمون، والبعيدة كل البعد عن واقع اليهود الشرقيين ومفاهيمهم، حتى أولئك الذين كانوا يعيشون في فلسطين، إلا أنه في دورتي انتخابات المؤتمر الصهيوني اللتين جرتا في فلسطين وخارجها، سنتي ١٩٣٩ و١٩٤٦، فازت قائمتا يهود اليمن بمقعد واحد في كل منها[٥].

يستنتج من ذلك أن تمثيل اليهود السفاراديم في عهد الييشوف قد اقتصر على مؤسسات المجلس الملي اليهودي، وهو امر ليس هامشيا او عديم الاهمية في حد ذاته، خصوصا وان القيادة السياسية التي تسلمت مقاليد الحكم في اسرائيل بعد قيامها، قد انبثقت عن هذه المؤسسات. الا ان تمثيلهم هذا لم يؤهلهم للمشاركة الحقيقية في تلك القيادة، وذلك لعدة اسباب موضوعية، أبرزها عدم قدرتهم على منافسة الاحزاب الصهيونية الاشكنازية التي كانت تتميز بقاعدتها التنظيمية والايديولوجية القوية، ونشاطها الواسع داخل فلسطين وخارجها. والحقيقة هي ان المؤسسات الحزبية بكاملها، التي كانت قائمة في عهد الييشوف، كانت اشكنازية بحتة، وجميع الزعماء الذين شاركوا في تولي المناصب العليا في المؤسسات الصهيونية ايام انتداب وفي مؤسسات الحكم في اسرائيل بعد قيامها، كانوا ينتمون الى هذه المؤسسات وينشطون داخلها. وقد قويت الصفة الرمزية للمشاركة السفارادية في مؤسسات الييشوف، إثر سيطرة مباي عليه منذ منتصف الثلاثينات، ونجاحه في الوصول الى المراكزي القيادية في مؤسساته وفي قيادة الحركة الصهيونية،